الاتجاهات النظرية المفسرة لمكاتب تسوية المنازعات الأسرية

اعداد

هـالــة مـحسـن مـحمـد اسماعيل

باحثة دكتوراه بقسم علم الاجتماع ، كلية الآداب، جامعة بني سويف

اشراف

أ.د/ جـلال مــدبــولـى مـحمـد

أستاذ علم الاجتماع المتفرغ- كلية الأداب- جامعة بني سويف

المستخلص

تتعدد المداخل النظرية في دراسة فاعلية مكاتب التسوية ، حيث يأتي البحث الراهن كمحاولة لعرض وتحليل المداخل النظرية التي تساعد في تفسير فاعلية مكاتب تسوية المنازعات الأسرية ، ومن ذلك سوف نستعرض النظريات وهي النظرية التفاعلية الرمزية ، ونظرية الصراع ، ونظرية الأنساق العامة ، ونظرية الدور ، ونظرية ما بعد الحداثة ، ونظرية شبكة العلاقات الاجتماعية .

الكلمات المفاتحية : النظرية ، مكاتب التسوية ، النظرية التفاعلية الرمزية ، نظرية الدور ، نظرية ما بعد الحداثة .

Abstract

There are many theoretical approaches to study the effectiveness of settlement offices , so The present research aims to present and analyze the theoretical approaches that help explain the Effectiveness of Settlement offices , from that , we will review the theories , a symbolic interactive theory ,conflict theory ,general systems theory, role theory , postmodern theory ,interpersonal relations theory .

Keyword : Theory , Settlement offices , symbolic interactive theory, role theory, , postmodern theory .

تمهيد

يمكننا تعريف النظرية بشكل عام بأنها نسق من المعرفة العامة تفسر الجوانب المختلفة للواقع ، وتختلف النظرية العلمية عن غيرها من النظريات في أنها تخضع لتحقق من صدقها عن طريق الملاحظة الأمبيريقية (التجريبية) ، وتمثل النظرية أعلي درجة من درجات التجريد Abstraction والتعميم Generalization في العلم . ونجد أن النظرية تفسر القوانين تماماً مثلما تفسر القوانين الوقائع Facts التي تتم ملاحظتها وتوجد العلاقة بينها . كما أنها تساعد العلماء في نفس الوقت علي اكتشاف قوانين جديدة أو وضع فروض لاختبار صدقها .[1]

كما تختلف النظرية عن القانون ؛ لأن النظرية تقدم شرحاً وافياً لإحدي الظواهر ، مع إمكانية التنبؤ بها ، من خلال دراسة مجموعة من الحالات ، أما تفسير القانون ، فهو ينطبق علي جميع الحالات دون استثناء .[2]

وكما تعد النظرية عنصراً مهماً في البحث العلمي ؛ فهي نشاط ذهني وعملية فكرية تفيد الباحث في تفسير الظواهر المختلفة . ومن ثم فهي تقدم فهماً علمياً لها . والنظرية السوسيولوجية تحاول كشف المبادئ العامة التي تمكن الباحثين من فهم الواقع الاجتماعي فهمناً متنامياً ومتطوراً .[3]

([1]) ميل تشيرتون و آن براون ، ترجمة هناء الجوهري ، علم الاجتماع النظرية والمنهج ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2012م ، ص 14 .

(2) بيتر مارشال ، طرق أعداد المشروعات البحثية ، دار القاروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 23 .

(3) Jonthan H. Turner , The Structure of Sociological Theory , Illions :Dorsy Press, George , Ontario , p .4

مشكلة الدراسة :-

التعرف علي أهم الاتجاهات النظرية المتعلقة بدراسة فاعلية مكاتب تسوية المنازعات الأسرية .

تساؤلات الدراسة :-

1- ما أهم قضايا التفاعلية الرمزية المفسره لفاعلية مكاتب التسوية ؟

2- ما أهم قضايا نظرية الصراع وعلاقاتها بفاعلية مكاتب تسوية المنازعات الأسرية ؟

3- ما هي علاقة نظرية الدور بفاعلية مكاتب تسوية المنازعات الأسرية ؟

المنهج المستخدم في الدراسة :-

تعتمد الدراسة علي المنهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن

أولاً :- التفاعلية الرمزية :

ظهر هذا الاتجاه وتبلورت مسلماته فى الفترة ما بين 1890و 1910 فى كتابات شارلز كولى C.Cooley وجون ديوىJ.Dewy وجرييل تارد G.Tard ووليام توماس W.Thomas و و جورج هربرت ميدG.H.Meadبأمريكا، وكتابات جورج سميل G.Simmet وماكس فيبر M.Weber فى المانيا .[1]

---

[1]Chritensen,H, Handbook of Marriage and the Family, rand McNally and Comp, Chicago ,1964,pp88.

ولقد تطور هذه الاتجاه فى ميدان علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى منذ حوالى منتصف العشرينات من هذه القرن عندما وصف ارنست بورجى الذى كان من اتباع هربرت ميد وكان مؤمناً متحمساً للتفاعل ، وصف الأسرة بأنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة [1].

وتشير بعض الافتراضات الرئيسية للمدخل التفاعلى إلى أن الإنسان قادر على تحسين ذاته ، وأن الإنسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعى الذى يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعى ، وعن طريق استخدام الرموز مثل اللغة .

كما يهتم الاتجاه التفاعلى باكتشاف المعنى الرمزى أو التفسير الذى يسبق الفعل الظاهر. فأصحاب هذا الاتجاه يفترضون أن المتفاعلين يستجيبون بصورة رمزية تحت مصطلح تجديد الموقف .

ويعتبر تمثيل الدور العملية المركزية الرئيسية فى الاتجاه التفاعلى. ففى هذه العملية كل دور يشكل طريقا ليربط بأدوار أخرى فى الموقف [2] .

ويرى " جورج هربرت ميد " مبدع ومؤسس هذه النظرية أن الأنسان له ذات كما أنه يحظى بالعقل الذى يجعله يتمايز عن غيره من الكائنات الأخرى ويتفاعل معها

---

[1] عبد الرؤوف الضبع،علم الاجتماع العائلى الأسرة العربية فى عالم متغير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2008م ،ص95 .

[2] سامية الخشاب، النظرية الاجتماعية ودارسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، 1987 م، صـ57 ـ .

وحيث هو كذلك فهو يمكنه أن يشهد الخبرة من خلال الأشياء ويعقلها أو يدركها ، ومن ثم تساعده فى قيادة الأنواع الأخرى من الكائنات الحية [1].

وتنظر التفاعلية الرمزية للمجتمع على أنه نسق دينامى متطور، وينبثق عن التبادل الاجتماعى والتأويلات الفردية للواقع . وأن المجتمع بحكم أنه نسق بنائى خارجى فهو كيان متواصل داخل الفرد ، وفى تأويلاته للواقع [2].

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن شخصية الفرد ليست ثابته ، كما أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة . كما تنطلق فى معالجاتها بتحليل السلوك الانسانى باعتبارها نسقاً مغلقاً من التفاعلات الاجتماعية وأن " التفاعل الاجتماعى Social Interaction"عملية تتم بين بنى الأنسان الذين يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبه لهم هى المعانى التى تستمد من التفاعل الاجتماعى الذى يمارسه الفرد مع الآخرين [3].

---

[1] شحاته صيام،اتجاهات نظرية معاصرة فى علم الاجتماع، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2011م،ص100.

[2]جمال محمد ابو شنب، بناء النظرية فى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2010م ،ص15 .

[3] مزوز بركو، جريمة القتل عند المرأة، دراسة فى علم الاجتماع الجريمة، المكتب الجامعى الحديث، الجزائر، 2013م، ص28 .

ومن خلال ذلك نجد أن فريق العمل بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية يقوم بفهم مستوى تفكير الأفراد اللذين يتعامل معهم وتقيم حجم المشكلة التى يقوموا بحلها ومعرفة الأسباب التى دعت أطراف النزاع بالتوجه لهم .

ومن ذلك يتم تحديد الطرق والأساليب التى تمكن الفريق من حل هذه المشكلة عن طريق تغير بعض السلوكيات او ايضاح النتائج التي سوف يؤدي اليها هذا النزاع من تفكك للاسرة وكل ذلك يكون من خلال كيفية تعامل فريق العمل بمكاتب التسوية ومع الأفراد اللذين يتجهون اليهم لحل مشكلاتهم .

ثانياً :- نظرية الصراع :

ترجع الجذور الفكرية لمدخل الصراع ConflictApproach إلى آراء وأعمال " كارل ماركس " K.Marx " وفريدريك إنجلز "F.Engls ويمثل نظرية الصراع حديثاً " رايت ميلز "W.Mills " و رونالد كولنز "R.Collins " لويس كوزر "L. Koser ".

وتعتبر نظرية الصراع هى طليعة للفكر الماركسى ، وتعتبر بديلاً للنظرية الوظيفية ، كما أنها تمثل مخرجاً للنظريتين فهى من وجهة تحمل بذور الوظيفية وفى نفس الوقت تحمل بذور الماركسية ، لذا فهى تستعمل مضامين وجواهر كل من الوظيفية والماركسية ، حيث ترى أن مصدر الحاجة هو الفرد ومصدر الصراع

هو المجتمع الذى دفعه إلى الامتلاك، وهذه أدى الى وجود طبقتين فى المجتمع وهما البروليتاريا و البرجوازية [1].

ينظر مدخل الصراع إلى المجتمع على اعتبار أنه حالة مستمرة من الصراع بين الجماعات والطبقات ، ويتجه نحو التوتر والتغيرالاجتماعى [2].

وعلى الرغم أن المجتمع يكون فى حالة مستمرة من الصراع ، إلا أن هناك فترات مؤقته يسودها الاستقرار. وقد يكون النسق الاجتماعى فى حالة من عدم التوازن ويكون ذلك نتيجة التغيرات فى توزيع القوة , وتبدا عملية الصراع فى الحياة الاجتماعية نتيجة اختلاف الأهداف . ويمكن تحقيق النظام الاجتماعى العام من خلال استخدام القهر أو القوة [3]. أى أن مدخل الصراع لا يتصور الأنساق الاجتماعية على أنها منتظمة حول مجموعة من القيم المتسقة ، بل يتصورها على أنها أنساق تتضمن مواقف صراعية. ويتسم الموقف الصراعى– فى أغلب الأحوال – بعدم التوازن فى القوى .

---

[1] عبد العزيز بن على الغريب، نظريات علم الاجتماع، تصينفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية، المكتبة الأمينة الرياض، الرياض ، 2009م، ص14 .

[2] Janathan H. Turner.The Structure of sociological Theory, The Darscy Prcess,NewYork,1999, pp 118.

[3] H.Tischlelal.introduction to sociology, Holt. Rischert&Winston, Newyork, 2000,P 29 .

لذا يمكن القول بان نظرية الصراع الاجتماعى تمثل محاولة قام بها العديد من علماء الاجتماع للمحافظة على الاهتمام بمفهوم البنية والاعتناء بنفس الوقت بمفهوم الصراع.

ويعتقد كارل ماركس وفريدريك إنجلز بأن هذا الصراع أوضح في الصراع والعداء الطبقى والنوعى الموجود بين الافراد إذ يسيطر الرجال على النساء ويستغلونهن استغلالاً كبيراً لاعتمادهن الاقتصادى على الرجال .

وإن التقسيم والاختلاف فى الأدوار هو مصدر الصراع ، وأن نتيجة هذه الصراع هى التغير الاجتماعى الذى يقود إلى التغير فى القيم والمعايير الاجتماعية والذى قد يؤدى إلى تغير فى الأدوار لصالح الجنس المستغل من النساء [(1)] .

ومن هنا نجد أن الأسرة تعمل علي تأمين مستوي معيشي ملائم لأفرادها عن طريق إنفاق الأباء علي الأبناء ، ويأتي الصراع الاجتماعي من عدم قيام الأباء بهذه المسئوليات أو عدم العدالة في الأنفاق أو تسلط الرجل علي المرأة نتيجة قيامة بهذه المهمه ، الأمر الذي يؤدي بالأسرة إلي طريق المشكلات .

كما تنشأ المشكلات الأسرية نتيجة للخلل في في التوازن الأسري ، وهنا يأتي دور مكاتب التسوية في محاولة التوجية والنصح والتوصل إلي حلول ومقترحات تساعد علي حل المشكلات الأسرية متجه إليهم .

كما تنشأ المشكلات الأسرية نتيجة للخلل في في التوازن الأسري ، وهنا يأتي دور مكاتب التسوية في محاولة التوجية والنصح والتوصل إلي حلول ومقترحات تساعد علي حل المشكلات الأسرية متجه إليهم .

[(1)]عبد الباسط عبد المعطى، اتجاهات نظرية فى علم الاجتماع، عالم المعرفة ، الكويت، 1998م، ص35 .

وكما نجد أن أغلب النزاعات التى تحدث فى الأسرة تكون نتيجة هذا الصراع الناتج عن الأختلافات فى الأدوار والصراع الناتج عن الاعتماد الاقتصادى على الرجال من قبل النساء ، وذلك إلي جانب التغيرات المتعددة في الأحوال الأقتصادية التي ينتج عنها العديد من المشاكل الأسرية التي تقود الأسرة إلي مكاتب التسوية .

ثالثاً :- نظرية الأنساق العامة :

نجد أن للنسق أهمية في كثير من العلوم حيث يتم في ضوءها دراسة التنظيم والعلاقات المتبادلة أكثر من دراسة الوحدات المنفصلة أو الكيانات المستقلة وتتركز نظرية الأنساق علي نموذج النسق الاجتماعي والثقافي وعلي تحليل المجتمع ، ونلاحظ أن جوهر نظرية الأنساق هو المحافظة علي التوازن داخل المجتمع [1] .

يعرف النسق علي أنه مجموعة من الأجزاء التي تنظم معاً بطريقة مرتبة وتتفاعل كلها معاً حتي تصبح وحدة وظيفية فعالة .[2]

كما اهتمت نظرية الأنساق العامة بالطرق التى تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعى وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبى للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية ، ومن هنا ينظر الوظيفيون للمنازعات الأسرية على أن لها دلالة داخل السياق الاجتماعى فهو إما أن يكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية

---

(1) مصلح الصالح ، النظرية الاجتماعية أصولها التاريخية، بنائها ، وظائفها خصائصها وملامحها ،دار الفيصل الثقافي ، 2000م،ص 394.

(2) حسين حسن سليمان ، السلوك الأنسانس والبيئة الاجتماعية ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، 2005م ، ص22 .

التى تنظم وتوجه السلوك ، أو أنه نتيجة اللامعيارية وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعى الصحيح وبذلك يجرفهم التيار إلي المنازعات [1] .

تركز هذه النظرية علي التفاعلات بين النسق الأسرى أى الأسرة والأنساق الفرعية لها أى أعضائها المكونين لها ، كما أنها تصور الأسرة على أنها نسق يتكون من مجموعة من الأجزاء كل جزء من هذه الأجزاء يقوم بوظيفة أدائية لتحقيق الهدف العام للأسرة سمي النسق الفرعي . [2]

وتسعي نظرية الأنساق العامة لتحليل سلوك أعضاء الأسرة من خلال تحديد مكونات النسق القيمي للأسرة ككل وكذلك تحديد الحدود والمحددات التى تتحكم في مكونات هذا النسق ، وتجعله يعمل بشكل تفاعلي مترابط مستقر أى أنه يكون في حالة توازن ، ومن هنا نجد أن هذه النظرية تركز علي الأسرة كنسق في تفاعلها مع الأنساق الأخرى في المجتمع من جهة وفي تفاعلها مع أعضائها من جهة أخري [3].

ومن هذا يمكن اعتبار العاملين في مكتب تسوية المنازعات الأسرية هم الفاعلين والفعل هو الذي يقومون بأدائه أثناء الموقف النزاعي الذي يتعرضون له .

---

[1] إجلال إسماعيل حلمى ، العنف الأسرى، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 1999م، ص24 .

[2] جيهان فريد صابر : العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري والتخفيف من حدة الضغوط الواقعة على أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، 2012) ، ص 95 .

[3] حسين حسن سليمان وآخرون ،الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ،2005، ص 276 .

كما يمكن تحليل مكاتب التسوية بالاعتماد علي نموذج (Thomes keefe& Donald mayple) لتحليل المؤسسات بالاعتماد علي فكرة النسق والذي يتكون من أربعة عناصر أساسية هي [1] :-

1- المدخلات :- هي الطاقة التي يحصل عليها النسق من البيئة التي يوجد بها وتتضمن الموارد البشرية من أخصائيين قانونيين واجتماعيين ونفسيين و إداريين وعمال و اطراف النزاع وكذلك موارد مادية (أدوات – وسائل أتصال ... ألخ) وتشريعات وقوانين ومشكلات ومهارات .

2- العملية التحويلية :- وتتمثل في العمليات التي تمارسها مع المستفدين من خدماتها والتي تتمثل في الجهود التي يبذلها مكتب التسوية من أجل فصل النزاع الأسري من تبصير و إرشاد وتوجيه ونصح لطرفي النزاع ثم كتابة التقرير النهائي عن حالة النزاع إما بالتسوية أو إحالته إلي القاضي .

3- المخرجات :- وهي العائد النهائي للمؤسسة أو الأهداف التي تحققت عن طريق العمليات التحويلية التي تتم للمدخلات والتي تتمثل في النجاح في تسوية النزاع الأسري أو الفعل في أحد أو كل عناصر النزاع و إحالته إلي القاضي

4- الرجوع أو التغذية العكسية المرتدة : وهي الطاقة التي تأخذها المؤسسة من البيئة بغرض تحويلها مرة أخري إلي مدخلات وتتمثل في الخبرات المتراكمة

(3) Thomes keefe and Donald Mayple, Reletionship in social services practice , book local publishing ,u. s .A , 1993, P.

للأخصائيين والتي تزيد من قدراتهم علي فض النزاعات الأسرية بشكل أفضل .

و تعتبر نظرية الأنساق العامة من النظريات المفسرة التى توضح خصائص النسق الأسرى فالأسرة هي وحدة متكاملة كل متكامل يتكون من أعضاء ، أى أنها نسق كلي يتكون من أنساق فرعية منبثقة عنه يربط بينهم علاقات متبادلة وهناك اعتماد متبادل بينهم فعندما تختل هذه العلاقات تحدث النزاعات الأسرية مما قد يتسبب في انهيار النسق الأسرى ككل ، ويكون دور العاملين بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية في هذه الحالة هو تحديد مناطق الخلل في العلاقة بين أعضاء النسق الأسرى ومعالجتها حتى تتمكن الأسرة من استعادة توازنها .

رابعاً:- نظرية الدور :

يعرف الدور بصفة عامة بأنه نماذج محدده ثقافياً للسلوك وملزمة للفرد الذي يحتل مكانه محددة .[1] ولا يعبر الدور عن الشخص الذي يؤديه و إنما يعبر عن مجموعة الأنشطة التي يمارسها أي فرد يشغل مركزا معيناً بغض النظر عن شخصية القائم بهذه الأنشطة . [2]

كما يعرف الدور الاجتماعي بأنه هو مجموعة العلاقات التى تربط بين الفرد وباقي أفراد المجتمع . كما أنه يسهل الحياة الاجتماعية للمجتمع من خلال السلوك

([1]) أحمد شفيق السكري ، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2000م ، ص452 .

([2]) نبيل محمد صادق ، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2001م ، ص 304 .

الايجابي للأفراد في أداء أدوارهم الاجتماعية. حيث تضم المجتمعات البشرية العديد من الأنظمة التى تتكامل فيما بينها بهدف تحقيق أهداف المجتمع المشتركة .

كما يعرف البعض الدور بأنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة ، والدور هو الجاني الدينامي لمركز الفرد ووضعه أو مكانته والوظيفة التي يشغلها .[1]

كما أن الأدوار الاجتماعية تكتسب ويتم تعلمها من خلال الثقافة العامة والوعي العام والتنشئة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والثقافية للمجتمع ، كل هذا وغيره هو الذى يحدد ويعرف كيفية أداء الأدوار الاجتماعية ، لهذا نجد أن الأدوار الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر بسبب هذه العوامل . كما أن كل فرد من أفراد المجتمع يؤدى عدة أدوار اجتماعية خلال فترة حياته .[2]

وتقوم نظرية الدور علي أن كل فرد يشغل في العادة مكانات ومراكز متعددة ، فالدور عبارة عن : نمط السلوك المتوقع في موقف معين يتعدد بما يجب أن يؤديه من نشاط في ضوء الثقافة السائدة ، وذلك علي أساس أن كل فرد يشغل مركزا اجتماعيا معينا في السلم الاجتماعي ، يفرض عليه مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الاشخاص الاخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخري .[3]

([1]) جودت جابر بني ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004م ، ص 234 .

([1]) فادية عمر الجولاني ، النظرية الاجتماعية الأصول والمدارس المعاصرة، الإسكندرية ، المكتبة المصرية ، 2009م، ص 13.

([3]) علي حسين زيدان ، جمال شكري ، الاتجاهات المعاصرة في خدمة الفرد بين النظرية والتطبيق ، دار الحكيم للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1999م ، ص ص 15 –20

كما نجد أن المشكلات الأسرية تحدث نتيجة لأحد الأسباب التالية فقد تحدث نتيجة لغموض الدور ، فقد يكون العضو غير مدرك للمهام التى يجب عليه القيام بها نتيجة لشغله مكانه معينة ، حيث أن الفشل في أداء الادوار بالنسبة للعاملين في مكتب تسوية المنازعات الأسرية ممكن أن يكون له تأثير في عدم القدرة علي حل المنازعات الأسرية حيث يعتمد دورهم علي التعرف علي أسباب المنازعات ومحاولة ايجاد الحلول التي تساعد علي النزاع والفشل في أداء هذه الدور يساعد علي زيادة القضايا المتجة إلي المحكمة و يؤدي إلي قلة فعالية مكتب تسوية المنازعات الأسرية .

خامساً :- نظرية ما بعد الحداثة :-

تبين أن محاولة تتبع مصطلح ما بعد الحداثة بقصد التوصل إلي الاستخدام المبكر له تنتهي بنا إلي ما أشار إليه كل من سمور فيل Somervell وتوبيني حينما ارجعا تاريخ ظهور فكرة ما بعد الحداثة إلي تاريخ ظهور ما يعرف بالمرحلة الرابعة في التاريخ الغربي وبالتحديد عام 1875 ، وبعد انهيار عصور الظلام [1]

يهتم العلم الجتماعي ما بعد الحداثي بإبراز المجتمع بوصفه ما بعد حداثي أو ما بعد رأسمالي ، حيث الاستهلاك والتقنية التكنولوجية وتجسيد الواقع من خلال الهيمنة الإعلامية ، ويستند مصطلح ما بعد الحداثة علي فكرة أن المجتمع الحديث

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن ، النظرية في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2009م ، ص366.

يتزايد به المشاكل الإنسانية ، كندرة الموارد المادية والصراعات الاجتماعية والكوارث البيئية [1].

ويعتمد التحليل السوسيولوجي لمجتمع ما بعد الحداثة علي تناول مشهد ما بعد الحداثة كسلسلة من التشكيلات الثقافية التي تؤثر وتشكل وتحدد حياة الجماعة الإنسانية المعاصرة ، وتستقر تلك التشكيلات في عدد من التنظيمات تشمل وسائل الإعلام والاقتصاد والسياسة ، والثقافة لشعبية ذاتها ، وفي هذا الواقع يكون الأفراد الفاعلون علي اتصال بما بعد الحداثة التي تحيط بنا في كل مكان حولنا .

ومن ذلك نجد أن نظرية ما بعد الحداثة ترجع المشكلات التى تحدث في الأسرة و المجتمع إلي الثقافة التي يتم اكتسابها من خلال وسائل الإعلام والتكولوجيا الحديثة ، حيث يقوم مكتب تسوية المنازعات الأسرية بدراسة هذه الثقافة لفهم المشكلة والتوصل إلى الحلول المناسبة لهذه النازعات .

سادساً :- نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية :

ينطلق محللو شبكة العلاقات من فكرة بسيطة مؤداها أن الاهتمام الرئيسي لعلماء الاجتماع هو دراسة البناء الاجتماعي. ومن الطرق المباشرة لدراسة البناء الاجتماعي تحليل نمط العلاقات التي تربط بين أعضائه . ويبحث هؤلاء المحللون في أنماط شبكة العلاقات المنظمة الكامنة وراء الشكل الخارجي المركب للأنساق الاجتماعية ، وينظر إلي الفاعلين وسلوكهم علي أنهم مقيدون بهذه الأبنية .[2]

([1]) أحمد مجدي حجازي ،علم اجتماع ما بعد الحداثة رؤي نظرية ومقاربات منهجية ،مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2013م ، ص 76.

[2] المرجع السابق ، ص357 .

حيث تقوم مكاتب تسوية المنازعات الأسرية بتحليل ودراسة العلاقة بين الزوج والزوجة أطراف النزاع لفهم أسباب المشكلة للتوصل إلى الأسباب الكامنة لحل هذه المشكلات .